

"رمضان شهر الدعاء والإجابة والنصر" 2017/6/2م.

العناصر:

1- الدعاء في القرآن والسنة .

2- فوائد الدعاء.

3- فضائل الدعاء.

4- آداب وشروط قبول الدعاء.

5- أوقات يستجاب فيها الدعاء.

6- من لم يسأل الله يغضب .

الحمد لله رب العالمين .. اللهم ارزقنا الحلال وبارك لنا فيه وبعاد بيننا وبين الحرام كما باعدت بن المشرق والمغرب يارب العالمين .. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في سلطانه ولي الصالحين .. جعل مع الصبر نصراً وجعل مع العسر يسراً وجعل مع الضيق فرجاً وجعل مع كل شدة مخرجاً .. دع المقادير تجري في أعنتها ولا تبيتن إلا خالي البال ما بين غمضة عين و انتباهتها يغير الله من حال إلي حال

و أشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وحببيه طب القلوب ودوائها وعافية الأبدان وشفائها ونور الأبصار وضيائها محمد صلى الله عليه وسلم القائل: " ما من رجل يدعو بدعاء إلا استجيب له، فإما أن يعجل له في الدنيا، وإما أن يدخر له في الآخرة، وإما أن يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعا، ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم، أو يستعجل. قالوا: يا رسول الله وكيف يستعجل؟ قال: يقول: دعوت ربي فما استجاب لي. " (أحمد والترمذي).. اللهم صلاة وسلاماً عليك يا سيدي يا رسول الله وعلي ألك وصحبك وسلم تسليماً كثيراً
أما بعد فيا جماعة الإسلام :

الدعاء في القرآن والسنة :

قال الله - تعالى : " وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ " (البقرة/186).

وهذا إخبار منه سبحانه عن قربته من عباده القرب اللانق بجلاله، الذي وردت النصوص بإثبات قربته من جميع خلقه بعلمه المحيط بهم، ورقابته على جميع أحوالهم، فهو الرقيب على كل شيء، المحيط بكل شيء، وصدق الله العظيم إذ يقول: "عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ" (الأنعام/73) " يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ " (غافر/19).

إخوة الإيمان : وسبب نزول الآية أن أعرابياً جاء إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: أ قريب ربنا فنناجيه؟ أم بعيد فنناديه؟ فسكت عنه، فأنزل الله عليه هذه الآية: "وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ" (البقرة: 186). وقد صح عنه عليه الصلاة والسلام - أنه قال: " إنكم لا تدعون أصم ولا غانبا، وإنما تدعون سميعاً بصيراً أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته. " (صحيح).

أخوة الإيمان والإسلام : المولى عز وجل قريب ولا يحده زمان ولا مكان وليس في حاجة إلي واسطة أو لترجمان فهو يستجيب الدعاء حالة دعوة الداع مباشرة لذلك يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه : "أنا لا أحمل هم الإجابة ولكن أحمل هم الدعاء فإذا ألهمت الدعاء فإن الإجابة معه" ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة.

والآية تفيد بأن من يطيع الله ويستجيب لأوامره بصدق وإخلاص - أنه مظنة استجابة دعائه، والدعاء من أنفع الأدوية وأسرعها فرحاً ونجاحاً، وهو سرُّ كشف البلاء، يدفعه ويقاومه وأحياناً يمنع نزوله، وأحياناً يخفف وطأته إذا نزل، وأحياناً يرفعه بالكُفْيَةِ بعد نزوله، وهو من أقوى وأمضى الأسلحة المعنوية للمؤمنين؛ روى الحاكم في صحيحه عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : "الدعاء سلاح المؤمن، وعماد الدين، ونور السماوات والأرض" ولما كان في الصيام إعداد لذكر الله وشكره والتقرب إليه

بمزيد من الطاعات، والضراعة إليه بالدعاء؛ لقوة الرجاء - ناسب أن يأتي العليم الخبير بهذه الآية مع آيات الصوم كجواب لسؤال متوقع ممن يؤدي هذه العبادة، أو يصدر منه الدعاء، وهو يطلب الإجابة من المدعو سبحانه وتعالى. وقد جاءت هذه الآية بين آيات الصيام فالآية التي تسبقها: "شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ" (البقرة/185). والآية التي تليها: "أَجَلٌ لَّكُمْ لَيْلَةُ الصَّيَامِ الرَّفَثِ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ.." (البقرة/187). كي يعلم الصائم بأن دعائه مستجاب ومقبول عند الله وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "للصائم عند فطره دعوة لا ترد" وورد أنه قال ثلاثة لا ترد دعوتهم: "الصائم حتى يفطر والإمام العادل ودعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب" (متفق عليه).

وكان من دعاء الصالحين علي الإفطار: "اللهم لك صمت وعلي رزقك أفطرت ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله"

إخوة الإسلام: لماذا يستجيب الله الدعاء من الصائم في هذه اللحظات؟

لأن الصائم منكسر القلب ضعيف النفس ذل جموحه وانكسر طموحه واقترب من ربه وأطاع مولاه ترك الطعام والشراب من أجل الله كف عن الشهوات وترك الملذات فقد صح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: "الدعاء هو الإجابة" فإذا رأيت العبد يكثر من الإلحاح في الدعاء فاعلم أنه قريب من الله واثق من ربه.. ومن الخير للعبد المؤمن أن يلج على الله بالدعاء؛ فالله - جل وعلا - يحب الملحين بالدعاء، ويحب كثرة سؤاله، والتضرع إليه، وصدق من قال: الله يغضب إن تركت سؤاله *** وبني آدم حين يسأل يغضب.

أخي الصائم ونحن بصد الحديث عن الدعاء والصيام وشهر رمضان شهر استجابة الدعاء فإننا لو نظرنا في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لوجدنا عشرات النصوص القرآنية التي تحتنا علي الدعاء والتي هي أدعية أصلاً فنراها تارة تحتنا علي الدعاء والتضرع إلي الله عز وجل ونحن موقنون بالإجابة: "قال تعالى: "وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ" (غافر: / 60).

وصح عنه - عليه الصلاة والسلام - أنه قال: "ينزل ربنا إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر، فيقول: هل من سائل فأعطيه؟ هل من داع فأجيبه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟"

وشهر رمضان هو شهر الدعاء، وشهر الإجابة، وشهر التوبة والقبول وشهر النصر .

. فيا صائماً قد جفت شفته من الصيام، وظمنت كبده من الظمأ، وجاع بطنه، أكثر من الدعاء، وكن ملحاحاً في الطلب. اعلم أن الدعاء جبلٌ مديدٌ، وعروةٌ وثقى، وصلةٌ ربانيةٌ. صح عنه -

عليه الصلاة والسلام - أنه قال: " لن يهلك أحد مع الدعاء." الله ينادينا أن ندعوه، ويطلب منا أن نسأله، قال الله تعالى: " ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ" (الأعراف/ 55).

وصف الله عباده الصالحين فقال: " إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ" (الأنبياء/ 90).

فوائد الدعاء :

للدعاء أربع فوائد :

الأولى: أنه عبودية لله - عز وجل - وتدلُّ وثقةً به، وهي مقصود العبادة وثمرتها.

الثانية: تلبية الطلب، إما لإعطاء خير أو دفع ضرر، وهذا لا يملكه إلا الله عز وجل.

الثالثة: ادخار الأجر والثوبة عند الله إذا لم يُجب الداعي في الدنيا، وهذا أنفع وأحسن.

الرابعة: إخلاص التوحيد بطريق الدعاء، وقطع العلائق بالناس، والطمع فيما عندهم.

وعن عائشة رضي الله عنهما - وعن أبيها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا

يغني حذر من قدر، والدعاء ينفع بما نزل، ومما لم ينزل، وإن البلاء لينزل فينتلقاه الدعاء،

فيعتلجان إلى يوم القيامة" (الحاكم). وأخرج أيضاً عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال: " لا يردُّ القدر إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البرُّ، وإن الرجل ليحرم الرزق بالذنب

يصيبه" (الترمذي). القضاء هو الأمر المقدر وتأويل الحديث أنه إن أراد بالقضاء ما يخافه العبد من نزول المكروه به ويتوقاه فإذا وفق للدعاء دفعه الله عنه فتسميته قضاء مجاز على حسب ما يعتقده المتوقى عنه ، يوضحه قوله صلى الله عليه وسلم في الرقي : هو من قدر الله وما دام الدعاء سلاحًا، فإن تأثيره بقوة مستعمله ومعرفته بحقيقة الاستعمال، ودون ذلك لا ينفع، وإن نفع كان نفعه ضعيفًا، فمتى كان السلاح تامًا صالحًا لا عيب فيه، وكان حامله قويًا، رابط الجأش، ثابت العزيمة، ولم يحصل مانع دون نفوذه إلى هدفه، فإنه يكون مُجديًا - بإذن الله - لتوفر الأسباب وفقدان الموانع.

عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم -: " ما أصاب أحدًا قط همٌّ ولا حزن، فقال: اللهم إني عبدك، ابن عبدك، ابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماض في حكمك، عدل في قضاؤك، أسألك اللهم بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحدًا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك - أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني، وذهب همي - إلا أذهب الله همَّه وحزنه، وأبدله مكانه فرحًا"، فقيل: يا رسول الله ألا نتعلمها، قال: " بل ينبغي لمن سمعها أن يتعلمها" (أحمد).

فضائل الدعاء :

كان النبي صلى الله عليه وسلم يواظب على الدعاء قال أنس " كان أكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم " اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار " (متفق عليه). وقد حرص السلف رضوان الله عليهم على الدعاء في سائر شؤونهم فقد كانوا يسألون الله في كل شيء حتى العلف لدوابهم والملح في الطعام" وكثير من الناس لا يدعو الله إلا في الشدائد والأزمات، وهذا مسلك خطأ والمشروع للمؤمن أن يدعو الله في السراء والضراء وإذا كان دائم الاتصال بالله أحببت دعوته في الشدائد قال رسول الله " تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة " وفي الحديث " من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد فليكثر من الدعاء في الرخاء" (الترمذي).

آداب وشروط قبول الدعاء :

وللدعاء يا صائمين آدابٌ ينبغي على الصائم معرفتها، ومنها: عزم القلب، والثقة بعطاء الله - عزَّ وجلَّ - وفضله صحَّ عنه - عليه الصلاة والسلام - أنه قال: " لا يَقبلُ أحدكم: اللهم اغفر لي إن شئت، ولكن ليعزم المسألة؛ فإنَّ الله لا مُكره له" ومن الآداب الثناء على الله - تعالى والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم في أول الدعاء وأواسطه وآخره، ومنها توخي أوقات الإجابة كالثالث الأخير من الليل، وفي السجود، وبين الأذان والإقامة، وفي أدبار الصلوات، وآخر ساعة من يوم الجمعة، وبعد العصر، ويوم عرفة. ومنها تجنُّب السجع في الدعاء والتكلف والتعدي فيه. ومنها الحذر من الدَّعاء بإثمٍ أو قطيعة رحم.

فالدعاء نعمة كبيرة وهو عبادة يفتقدها الكثير من المسلمين بل يتغافلون عنها، والدعاء هو السؤال لحاجة أو رد ضرر، الدعاء منبع الإيمان ورقة القلب، أصل المناجاة والتقرب لله، ودعاء الله وسؤاله لا يحتاج وسيطاً ولا ترجمان، فالله تعالى عند طلب العبد متى ناداه ونجاه كان عنده يلبي له دعوته، ذلك بأنَّ الذي يلوذون إلى ربهم قليل، ومن يلجؤون إليه دومًا بالسؤال قليل، قليلون من يدعون الله في الرخاء والشدَّة وكثيرون هم من يدعون في الشدة فقط. يقول الله عز وجل: " وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان " دليلٌ صريح لم يقل (فقل له إني قريب)، لأنَّه لا وسيط بين عبد ذليل ترك كل البشر وجاء يدعو الله، فالله وعده بالإجابة ما دام يدعو، ومن الجدير في العيد المسلم أن يذكر الله في كل مواطن حياته، وإذا ذكره دومًا ما وفي عبادته، والتعرف على الله في الرخاء ودعائه وشكره هو خطوة بل خطوات لإجابة الدعاء وقت الشدة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد والكره، فليكثر الدعاء في الرخاء" (الترمذي). في حالة الرفاهية واليسر، فالمؤمن عندما يدعو الله في الرخاء فهو يجب أن يلتجئ إلى الله قبل الاضطرار، ويُبقي على حبله موصولًا بالله، أفلا يستجيب الله لدعاء إذا دعاه وقت الشدة. ولأنَّ الدعاء هو الكلام

المباشر من العبد لربه يسأله حاجته كان لا بد من شروط لقبول الدعاء وهذه الشروط ما هي إلا آداب على المؤمن الالتزام بها ليستجاب دعائه ومن هذه الشروط: استقبال القبلة ورفع اليدين، وعدم التكلف إذا دعا قال تعالى: "وادعوه خوفاً وطمعاً" اليقين باستجابة الله: قال صلى الله عليه وسلم: "ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة، واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه" (الترمذي). ولو قسنا على مستوى البشر والله المثل الأعلى، لو ذهب شخص لمسئول يطلب منه حاجة وفي حديثه معه يقول أنني أعلم أنك لن تستجيب لي، فسيكون رد هذا المسئول بالرفض وعدم الاستجابة له. أن يلح في الدعاء ويكرره فالله سبحانه يحب العبد اللحوح. أن يعظم من الدعاء أي إذا طلب من الله فليطلب الخير الوفير فالله هو المعطي الكريم، قال صلى الله عليه وسلم: "إذا تمنى أحدكم فليكثر، فإنما يسأل ربه". الدعاء في أوقات الاستجابة: صحيح أن الله مطلع علينا في كل الأوقات، ولكن هناك أوقات تنزل فيها الملائكة، وأوقات تطوى فيها الصحف، وتحرى هذه الأوقات للدعاء يجعل سبيل الدعاء قريباً من الإجابة فالدعاء بين الأذان والإقامة، وفي الثلث الأخير من الليل، وآخر ساعة من يوم الجمعة، وختام يوم الاثنين والخميس حيث ترفع الأعمال إلى الله، ودعوة الصائم والمسافر وعند التقاء الجيوش. بدء الدعاء بالحمد والصلاة على المصطفى والدعاء باسم الله الأعظم وأسمائه الحسنى. إن إجابة الدعاء تكون إما بأجرها في الدنيا فيستجيب الله للداعي، أو أن يخبئها له ليوم القيامة أجراً مضاعفاً، المهم ألا يصاب المسلم من القنوط أو اليأس من الله ويدعوه دوماً.

اللهم تقبل دعائنا وصيامنا وصلاتنا واحفظنا من كل مكروه وسوء يارب العالمين.
أيها الصائم! قبل الغروب لك ساعة من أعظم الساعات، قبل الإفطار يشتد جوعك، ويعظم ظمؤك، فأكثِر الدعاء، وزد في الإلحاح، وواصل الطلب، ولك في السحر ساعة، فجد على نفسك بسؤال الحي القيوم؛ فإنك الفقير، وهو الغني، وإنك الضعيف، وهو القوي، وإنك الفاني وهو الباقي: يا رب عفوك ليس غيرك يقصد يا من له كل الخلاق تصمد أبواب كل مملك قد أوصدت ورأيت بابك واسعاً لا يوصد دعا إبراهيم - عليه الصلاة - فقال: "رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ" (إبراهيم/ 40- 41).
 ودعا موسى - عليه السلام - فقال: " قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي " (طه: 25/ - 26).
 ودعا سليمان - عليه السلام - فقال: " قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ " (ص/ 35).

ودعا محمد صلى الله عليه وسلم فقال - كما في الصحيح: " اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل، فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم "

أوقات يستجاب فيها الدعاء :

أخوة الإيمان والإسلام : دل الشرع على أحوال وأوقات يكون الدعاء فيها مستجاب ومنها:

- 1- حال السجود، 2- بين الأذان والإقامة، 3- الثلث الأخير من الأخير من الليل.
- 4- ساعة الجمعة، 5- ليلة القدر . 6- يوم عرفة 7- أثناء السفر. 8- عند نزول المطر. 9-

عند التحام الصفوف للقتال 10- عند الفطر من الصوم

وأعظم ما يشق على المسلم في هذا الباب أن يغلق عليه في الدعاء، قال عمر بن الخطاب " أني لا أحمل هم الإجابة ولكن أحمل هم الدعاء " فإذا فتح على العبد في دعائه من معاني الحمد والثناء دعا الله وحسن الظن به والتعلق والرجاء به وتعظيم الرغبة مما عند الله والثقة بوعد الله فينبغي عليه أن يقبل على الدعاء وأن يصرف همته في ذلك لاسيما في الأزمان والأماكن الفاضلة ، وعند نزول الضر وحصول الشدائد، ومن أكثر طرق هذا الباب فتح له، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

ومن أهم الأسباب التي تعين المرء على الدعاء التعرف على الله بأسمائه وصفاته قال تعالى " والله الأسماء الحسنی فادعوه بها " الحديث " وفي الحديث " أظنوا بي إذا الجلال والإكرام "

والله قادر على تحقيق حاجة العبد من غير مسألة ولكن يجب أن يرى من عبده الخضوع والتذلل والافتقار إليه والاعتماد عليه وهذا هو ثمرة العبادة والغاية التي من أجلها خلق الخلق. ومن كمال إحسان العبد أن يدعو لسائر المؤمنين الأحياء والميتين " ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم" وأن يدعو لأخيه المسلم في ظهر الغيب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب إلا قال الملك ولك بمثل " (مسلم).

الخطبة الثانية :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي أشرف المرسلين . أما بعد فيا عباد الله.

من لم يسأل الله يغضب :

أيها الناس حقاً من لم يسأل الله يغضب عليه وقد عد الله من المتكبرين وعن أبي هريرة - رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لم يسأل الله يغضب عليه" (الترمذي).. وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من لم يسأل الله يغضب عليه " (الترمذي وأحمد والبخاري). : لأن ترك السؤال تكبر واستغناء ، وهذا لا يجوز للعبد ، والمراد بالغضب إرادة إيصال العقوبة ، ونعم ما قيل: " الله يغضب إن تركت سؤاله وبني آدم حين يسأل يغضب". قال الطيبي : وذلك لأن الله يحب أن يسأل من فضله ، فمن لم يسأل الله يبغضه ، والمبغوض مغضوب عليه لا محالة . وفي الحديث : " ازهد في الدنيا يحبك الله ، وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس " و في الحديث الصحيح : " من شغله ذكرى عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين " . وكأنه إشارة إلى أن السؤال بلسان الحال ادعى إلى وصول الكمال من بيان المقال ، ولذا قال إبراهيم عليه الصلاة والسلام: " حسبي من سؤالي علمه بحالي ، وقال الشاعر: إذا أتني المرء يوماً كفاه من تعرضه الثناء".

لا تسألن بني آدم حاجةً و سل الذي أبوابه لا تُحجب
الله يغضب إن تركت سؤاله و بني آدم حين يُسأل يغضب

الدعاء في جميع الأمور :

أيها الصائم : وقد أمرنا الرسول صلى الله عليه وسلم أن نستعين بالله تعالى في كل أمورنا صغيرها وكبيرها يقول صلى الله عليه وسلم : " لَيْسَ أَلْحَدُكُمْ رَبَّهُ حَاجَتُهُ كُلُّهَا حَتَّى يَسْأَلَ الْمَلْحَ وَحَتَّى يَسْأَلَ شَيْعَ نَعْلِهِ إِذَا انْقَطَعَ " (الترمذي). إن الله يحب من العبد أن يسأله ملح طعامه، إن الله يحب من العبد أن يسأله حاجته كلها .

وإذا دعوت الله فأنت أقوى إنسان، فاسأله حاجتك كلها، واسأله شسع نعلك إذا انقطع، واسأله ملح طعامك، وألح عليه بالدعاء، وهكذا يحبك الله عز وجل، " قل ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتهم فسوف يكون لزاما " فأنت بالدعاء مع الله دائماً، لأنه أحد أنواع الصلوات، وأحد أنواع الاتصال بالله، فالصلوات قيام وركوع وسجود وتكبير وتسليم، أما أحد أنواع الاتصال بالله فهو الدعاء: " الدعاء مخ العبادة" (الترمذي). أما أقوى من هذا الحديث فالدعاء هو العبادة، " و"الدعاء سلاح المؤمن" (الحاكم). ولولا أنك تدعو الله لما عبأ الله بك، والدعاء هو ثمرة الإيمان، والدعاء هو المستجاب سببه الرزق الحلال، عن ابن عباس قال: تليت هذه الآية عند النبي صلى الله عليه وسلم " يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالات طيبا " فقام سعد بن أبي وقاص فقال: يا رسول الله أدع الله أن يجعلني مستجاب الدعوة. فقال: "يا سعد أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة، والذي نفس محمد بيده إن الرجل ليقذف اللقمة الحرام في جوفه فما يتقبل منه أربعين يوماً، وأيما عبد نبت لحمه من السحت والربا فالنار أولى به." (ابن أبي حاتم عن ابن عباس).

اللهم هذا الدعاء ومنك الإجابة اللهم تقبل دعائنا بفضلك يا أكرم الأكرمين يارب العالمين اللهم تقبل منا دعائنا وارضى عنا يا رحمن يا رحيم يا الله اللهم يا مفرج الهم فرج همنا واقضى حوائجنا ووفقتنا إلى ما تحب وترضى يارب العالمين.

عباد الله: أذكروا الله يذكركم واشكروه يشكركم واستغفروه يغفر لكم .. وأقم الصلاة.